

اللحظة الأخيرة " قرار لا يحتمل التأجيل أو التأخير أو التسويف "

| د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبعهم احسان الى يوم الدين عشرين يوم بنصلي في البيت. مع ولادنا. آآ أسأل الله سبحانه وتعالى ان احنا نكون اعتقنا في - [00:00:00](#)

الفترة اللي فاتت من النار. وان لم فأسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا في اليومين الجايين دول ان شاء الله. ان شاء الله هو تسعة وعشرين سنة دي طيب آآ روى ابن اسحاق في سيرته - [00:00:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر حصون خيبر بين هو محاصر للحصون جاءه عبد اسود يرعى غنم لرجل يهودي من اهل خيبر. وانتم عارفين دايم ان راعي الغنم بيطلع - [00:00:40](#)

انا بعيد فراجع من بعيد فلقى النبي محاصر حصون خيبر فراح للنبي صلى الله عليه وسلم فأسأله من احسنت قال انا رسول الله. فتذكر هذا العبد كلام اليهود ان هذا الزمان هو زمان نبي. وان الله - [00:01:00](#)

فسيفتح له ويمكن له في الارض. وتذكر كلام اليهود عن صفة هذا النبي ومخرج هذا النبي من مكة ثم بعد ذلك هجرته الى المدينة.

وكان اعرابي ذكي جدا. كان عبد ذكي جدا. راح سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن كل صفة كان يسمعها - [00:01:20](#)

معها من صفات نبي الزمان من هؤلاء اليهود. انتم عارفين يهود خيبر كانوا اهل دين. يعني متمسكين بالكتاب قوي. وكانوا كثيرا ما يتحدثون عن هذا نبي فاخذ يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل هذه التفاصيل والصفات. فلما تيقن انه رسول الله صلى

الله - [00:01:40](#)

عليه وسلم قال اشهد ان لا اله الا انت الا الله واشهد انك رسول الله حقا وصدقا. ولكن ان يا رسول الله مؤتمن على هذه الغنم. فما

افعل فيها؟ المقام مقام حرب. يعني المقام الان مقام حرب - [00:02:00](#)

شكرا الحمد لله ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما قالش خلاص غنيمة. ولكن قال له اضرب بها في وجهها. خد شوية تراب كده واضربها في وشها الغنم هتتقمص منك لان الغنم عزيزة شوية. فستدخل الى صاحبها لداخل الحصن. فاضربها في وجهها فدخلت هذه

الغنم الى - [00:02:20](#)

هذا الحصن. فما ان دخلت هذه الغنم حتى رأى اليهود هذا فالقوا عليه حجرا فمات ابو رامييه بحجر مات آآ العبد الاسود ده. فالتفت

النبي واشاح بوجهه عنه فقال النبي اليس منكم رجل رشيد يسألني لما اشحت بوجهي عنه؟ والله لقد رأيته الان - [00:02:46](#)

قلبوا في الجنة وما سجد لله سجدة. الحديث ده كل اما بقف معه حاولت في بعض الاوقات ان انا اجمع طرق هذا الحديث. دخل

الجنة وما سجد لله سجدة. فطلع لي حديث اخر - [00:03:17](#)

وهو حديث عمرو بن قيش الصحابي الكريم رحمة الله عليه. وكان رجلا من اهل المدينة يعامل الناس بالربا كل المدينة دخلت في

الاسلام الا عمرو ابن قريش. ليه؟ لانه عارف انه اذا اسلم فهذا الاسلام هذا الاسلام - [00:03:37](#)

من التعاون بالربا. وانا عندي مال في الشام وعندي مال في المدينة وعندي مال مش عارف فين وعندي مال فين وعندي مال فين.

فكانت النتيجة ان عمرو ابن اوقيش امتنع عن الاسلام لحد ما يجيب - [00:03:57](#)

مال من الشام جاب مال الشام وهو راجع فلقى المدينة خاوية اين فلان؟ قالوا له مع النبي صلى الله عليه وسلم في احد. واين فلان؟ مع النبي في احد سبحان الله! كل هؤلاء سبقوني مع - [00:04:07](#)

الى الجهاد وانا لا ازال اعامل الناس بالرأب اعبد الاصنام. اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ثم خرج مسرعا الى احد. فبمجرد ما وصل لاحد المشركين شافوه جاي من بعيد. قام واحد منهم ضاربه بالسهم وقع في نحره فسقط - [00:04:26](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما رأى عمرو بن طبعاً معروف ان ده الوحيد اللي في المدينة ما اسلمش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ يا سعد - [00:04:46](#)

انت سيد الانصار اذهب لعمر بن وقيش وسله هل جئت غصبة لله ولرسوله ام غصبة لقومك؟ انت جاي غضبان لقومك ولا غصبة لله ولرسوله قال ذهب اليه سعد بن معاذ فقال لا والله بل غصبة لله ولرسوله ثم مات - [00:04:56](#)

فقال صلى الله عليه وسلم دخل الجنة وما سجد لله سجدة حديث اخر رواه احمد في ليه؟ وجاي مسرع كده ليه؟ وهنعرف دلوقتي ان اهله حطوا له الاكل قالوا له كل واخرج. قالوا لهم لا انا لا - [00:05:16](#)

اكل ولا شارب انا رايح لوجهتي دي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل هذا الراكب يريدكم. لعل الراجل ده عايزكم فلما دنا لما دنا هذا الرجل قال النبي اين تريد؟ قال اريد هذا الذي يزعم انه نبي. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

فقد وفقت له. اقررت فبين هو يدنو من رسول الله ببغيره حتى يبائع على الاسلام. وقعت يد البعير في جحره في جردان جحر فيران. فالرجل قامت يعني نزلت خالص كده فمال البعير فوقع الرجل على هامته على راسه - [00:05:56](#)

فقال النبي لسلمان والمقداد علي بالرجل. فسلمان والمقداد نطوا من على الخيل بتاعتهم نزلوا جري يجيبوا الرجل فوجدوه قد مات قالوا مات يا رسول الله فاشاح بوجهه. ثم قال صلى الله عليه وسلم اليس منكم رجل رشيد يسألني لما اشحت بوجهي - [00:06:16](#)

لقد رأيت ملكين من السماء نزلوا يدسان في فيه من طعام الجنة فعلمت انه قد جاءني جائعاً ما استنشأ ياكل ، ده جه جري علشان يدرك النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث لو امر اخيكم اي تولوا امر غسل وتكفين - [00:06:36](#)

اخوكم هذا مع قاتل المئة نفس اللي قال العالم قال له اترك ارضك فالتفت بقلبه راح للارض الصالحة. الاربعة احاديث دول توضح لنا ان واحد خد قرار سريع. انه لازم يصلح فكانت النتيجة من الله عز وجل عليه - [00:06:56](#)

ومن الله عليه والتلاتة النبي قال دخل الجنة سجدة احنا قد ايه ممكن اللحظة الواحدة في حياتنا تفرق؟ العبد بتاع اليهود لو كان تأخر بالغنم بتاعته كان مات على كفره. فادركه الله عز وجل في لحظة. والراجل اللي جاي يسأل عن النبي ادركه الله - [00:07:16](#)

طه في لحظة. وعمر بن قيس لو كان تأخر شوية كان مات على الكفر مات مرايبا. ولكن الله بلحظة اللحظة في حياة الانسان تفرق. قاتل المئة نفس لو تأخر خمس دقائق لمات وكان الان يتقلب في جهنم. الا ان ربنا تداركه. الاربعة احاديث دول بالنسبة لنا يوضحوا لنا احنا - [00:07:41](#)

قد ايه الوقت مهم في حياتنا؟ لان الانسان منا لا يدرك ولا يعرف هي اللحظة اللي جاية دي انا حالي ايه. هيكون وضعها هل يا ترى سيمد الله عز وجل في عمره ولا يا ترى هتكون اللحظة دي لحظة خروج الانسان من الحياة؟ ولو كل يعني - [00:08:09](#)

النهاردة في كورونا بيقلولنا لنا اتعامل مع كل انسان على انه ايه؟ على انه مصاب علشان تظل يعني على حذر من هذا الانسان. وانا باقول تعاملوا دايماً مع لحظات حياتكم على انها اللحظة الاخيرة. عربية اسعاف واقفة وناس واقفين احنا ادركنا الان احنا في الساعات الاولى من العشر الاواخر من - [00:08:29](#)

رمضان الساعات اللي ربنا سماها لنا انها ساعات مباركات. انا انزلناه في ليلة مباركة. فهي ليلة مباركة الحسنة فيها مش زي اي حسنة. ولا العبادة فيها زي اي عبادة. ولا الطاعة فيها زي اي طاعة. ولا الصدقة فيها زي اي صدقة ولا الصلاة فيها زي - [00:08:49](#)

في اي صلاة هي ذاتها مباركة. ومن بركتها مضاعفة اجورها. لذا قال صلى الله عليه وسلم عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر الف شهر يعني كم يوم يعني ثلاثين الف يوم. يعني الصلاة بتلاتين الف. ثلاثين - [00:09:09](#)

الف يعني جنبيه اطلعه النهاردة بتلاتين الف. آآ الركعة النهاردة بتلاتين الف. الايات اللي قرأها الشيخ احمد الان او البشمهندس احمد

الان اية بتلاتين الف ذكر الله بتلاتين الف. الدعاء بتلاتين الف. التعبد لله في الايام دي بتلاتين الف - [00:09:29](#)

ما ينفعش نضيع اللحظات دي. عشان كده انا من امبارح بدأت اخذ قرارات عندي في البيت وانفقت مع الاولاد عليها. كان القرارات الساعة واحدة في اليوم بعد العصر. لان دي الساعة اللي بيبقى فيها الدرس. فالت لازم يشتغل. بعد كده خلاص انت مقفول. الايام دي

ايام عبادة وطاعة وقرب - [00:09:49](#)

من الله سبحانه وتعالى. فلازم ناخذ بالناس من هذا الكلام. ايام ولحظات مباركة ليلة القدر سميت هذه الليلة بليلة القدر اما لانها عظيمة القدر عند الله سبحانه وتعالى. واما ان القدر هنا الاية اللي ذكرها الان الشيخ احمد في اواخر سورة العنكبوت قول الله سبحانه -

[00:10:09](#)

الرزق لمن يشاء من عباده واهيه؟ ويقدر له. يعني ايه ويقدر له؟ بعضهم يبسط له بعضهم ايه؟ يضيق عليه. فيبقولوا سميت ليلة القدر لان لان الارض بتضيق على اهلها من كثرة الملائكة اللي موجودة في الارض. تنزل ملائكة الروح فيها - [00:10:29](#)

وقيل ليلة القدر لان الله يقدر في هذه الليلة كل ما يحدث في هذا العام. قال ابن عباس رضي الله عنه هذه الليلة يكتب فيها الرجل انه سيحج هذا العام ويموت بعدها. هيجح السنة دي ويموت. او مريض ويشفيه الله سبحانه وتعالى - [00:10:49](#)

او فقير يغنيه الله سبحانه وتعالى. او عاقر ربنا يرزقها طفل. هذه ليلة يقدر فيها كل شيء. لذا انكر ابن الجوزي رحمة الله عليه ايام انكار على الناس الذين ينتظرون ليلة القدر لطلب الدنيا. قال هذه الليالي انما يطلب فيها الآخرة. لذا لما النبي - [00:11:09](#)

سألته عائشة انا لو حسيت بليلة القدر اعمل ايه؟ قال لها ايه؟ قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا احنا محتاجين اللحظات دي نتعامل معها دايمًا ان دي اخر لحظات في حياتنا. نجتهد فيها في طاعة الله والقرب من الله سبحانه وتعالى. هنشد حينًا فيها شوية -

[00:11:29](#)

فيدرينا لعل التسع تيام او العشر تيام الجايين دول هم دول اللي يكونوا فيهم نجاة العبد عند الله سبحانه وتعالى. ايه اهم الاعمال المفترض نعملها في دي الايام واحد واحد الدعاء. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم علمنا. وبخاصة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف

عنا. اتنين - [00:11:49](#)

قيام الليل والاجتهاد في القيام وفي التهجد. هو في فرق بين قيام التهجد؟ فيه فرق؟ السيدة عائشة كانت بتضع فارقا بين القيام والتهجد فتقول التهجد عند اهل اللغة بتقول كده ان اللسان العربي بيقول ان التهجد لا يكون الا بعد - [00:12:09](#)

نوم لا يكون الا بعد اي نوم. فقيام الليل كل اللي في الصلاة في طول الليل اسمها قيام ليل. التهجد ده حاجة خاصة اللي هي بتكون بعد نوم احنا محتاجين نجتهد فيها في القيام. محتاجين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة ها القدر ايمانًا ايه؟

واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه. محتاجين ان الليالي دي انا - [00:12:29](#)

عن كل حد اخطأ في حقي. وانا بقول النهاردة اي حد اخطأ فعلا انا مسامح خلاص. ليه؟ ارجو من الله عز وجل ان يعفو عني. لان الله عز وجل من جنسي ما نتعامل مع الناس. محتاجين الفترة دي نقبل شوية على القرآن آآ نختم ختمتين ثلاثة في العشر تيام الجايين

دول. وسهل والله سهل نختم ختمتين ثلاثة - [00:12:49](#)

في العشر تيام الجايين دول باذن الله. اخر حاجة هي ليلة القدر بتبقى ليلة كم مين؟ حد يقول فردي. اخونا بشمهندس حسام بيقول فردي. طيب. ليلة سبعة وعشرين. ليلة سبعة وعشرين - [00:13:09](#)

طيب بصوا ليلة القدر ليلة القدر اهو اهو ده دليل ان احنا بنصلي في البيت. ليلة القدر اه ايه يعني غالبا هي متنقلة في العشر تيام

الواخر. زي ممكن تيجي في الزوج ممكن تيجي في الفردي. عفوا زي ما بتيجي في الفردي ممكن تيجي في - [00:13:27](#)

زوجي. ليه؟ لان النبي قال لنا التمسوها في اخر ليلة من رمضان. لآخر ليلة في رمضان هي ليلة كم؟ لا ليلة ثلاثين ليلة ثلاثين التمسوها لآخر ثلاث ليالي من رمضان. ليلة ثمانية وعشرين. لآخر خمس ليالي من رمضان ستة وعشرين. لا وهكذا - [00:13:47](#)

كذا. فالنبي جعلها تارة ممكن تأتي في الزوج وممكن تدفن في الفرز. وكونها في الفرد ايه؟ في الليالي الوترية ايه؟ اقرب. وكونها في

الليالي الوترية اقرب لقوله صلى الله عليه وسلم تواطأت رؤياكم على انها في العشر في الوتر من العشر الاواخر. يعني ممكن تيجي
سبعة وعشرين بقول ابي وابي لما - [00:14:07](#)

لان ليلة القدر ليلة سبع وعشرين. اه هو بيتكلم على الزمن بتاعه في السنة دي كانت ليلة القدر كم؟ سبعة وعشرين. في الصحيحين
من حديث ابي سعيد الخدري النبي قال لنا ان هو هيسجد صبيحتها في ماء وطين. بيقول ليلة واحد وعشرين الدنيا مطرت خالص.
ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر بعد ما - [00:14:27](#)

الدنيا بطلت بعد المساجد والدنيا مطرت قال فوجدت على جبهته وعلى انفه ما اطيل. فعلمت ان ليلة القدر كانت ليلة كم؟ واحد
وعشرين. وربنا سبحانه وتعالى من حكمته اخفاها. اخفاها ليه؟ علشان الكل يجتهد. علشان الكل يجتهد - [00:14:47](#)
علشان فعلا لا يصل لهذه الليلة الا ليستحقها. وانا والله ببشركم وببشر كل اللي بيسمعني الان. ان كل انسان اجتهد في هذه الليالي
المباركة الماضية فانه ان شاء الله باذن الله سيوفق لها ويعان عليها ان شاء الله تبارك وتعالى. اما مسألة آآ ايه علامات ليلة القدر؟ فانا
ما بحبش اتكلم في - [00:15:07](#)

الجزئية دي لامرين. الامر الاول آآ ضعف الاحاديث اللي وردت فيها. وان كان بعض اهل العلم الفضلاء كالشيخ الالباني صحح بعضها او
حسن بعضها كأنها ليلة طلقة آآ لا حارة ولا باردة وتخرج الشمس صبيحتها بيضاء نقية لا شعاع لها دي - [00:15:27](#)
اذ ذكره الشيخ الالباني رحمة الله عليه وحسنها. الا ان لما نقول للناس ان ليلة واحد وعشرين اليوم ده ده سبحانه الله امبارح كانت ليلة
القدر. الناس هتعمل ايه في الليالي الباقية - [00:15:47](#)

لأ. فالأفضل ان احنا نسكت اصلا عن هذه العلامات. ليه ؟ علشان الناس تفضل شغالة في الايه ؟ في الايام كلها ان شاء الله. ربنا يعيننا
واياكم على طاعته. واسأل الله سبحانه وتعالى - [00:15:57](#)

ان يوفقني واياكم لهذه الليلة المباركة. وان يجعلنا فيها ممن يقوم لها حق القيام. ويتعبدون فيها حق التعبد فيقبلهم الله سبحانه
وتعالى هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:16:07](#)